المحاضرة التاسعة: النظريات الاجتماعية المعاصرة:-تابع-

ثانيا-النظرية الوظيفية: ⇐ دوركايم

⇙ رادكليف براون

⇙ تالكوت بارسونز

⇙ روبرت ميلتون

ماكس فيبر

دوركايم: يقول بأن التغير في المجتمع ظاهرة غير طبيعية، الطبيعي هو الاستقرار والتوازن الاجتماعي

. الأصل في التغيير هو العجز

. **مفهوم السبب الاجتماعي:** إذا حدث خلل في النسق فهو السبب: عدم التهرب من المشاكل.

. الظواهر الاجتماعية لها ايجابيات وسلبيات يجب الوقوف عليها

وهناك نوعان من التضامن ⇐ آلي: ⇐ في المجتمعات البدائية.

⇙ عضوي: ⇐ في المجتمعات الحديثة.

يرى بأنه لابد أن تكون له وظيفة دينية

تعترف بوجود ضمير اجتماعي: مجموعة من المعتقدات و العواطف المشتركة لدى متوسط الأعضاء المجتمع الواحد و التي تشكل نظاما اجتماعيا محددا له حياته الخاصة

ثالثا- نظرية الصراع:

لقد ظهرت نظرية الصراع الاجتماعي كرد فعل على النظرية الوظيفية التي ركزت على اللف في العوامل التي تضمن الثبات و الاستقرار داخل المجتمع، مهملة في المقابل من قمة صراع المصالح والأهداف الشخصية داخل المجتمع، لعل هذه النظرية مرتبطة بالفكر الماركسي الذي ركز على مفهوم الصراع الطبقي (بين طبقة البروليتاريا والطبقة البرجوازية باغيا ذلك محرك للتاريخ و عامل تغيير للأوضاع و الظروف، استمرت نظرية الصراع بعد كارل ماركس 1883 في التطور مع عدد من المفكرين من بينهم الألماني "رالف داهر ندوف" الذي يرى بان الصراع يتخذ أشكالا مختلفة، و يختلف من مجتمع إلى أخر، كما أنه يحدث نتيجة لعدم الاتفاق حول طريقة تقسيم الموارد المادية التي يتوفر عليها المجتمع.

1/- **الصراع الطبقي عند كارل ماركس:** لقد تبنى كارل ماركس في نظريته المادية، المنهج الجدلي الذي اشتهر به هيجل، إلا أن هذا لم يكن مطابقا لما وصفه هيجل بل أخذ منه نواته الجدلية، وعدل فيه وحول موضوعه من جدل الأفكار إلى صراع الطبقات الاجتماعية، هذا هو صراع بين من يملكون ومن لا يملكون، فموقع الأفراد والجماعات من ملكية وسائل الإنتاج يحدد وضعهم الاجتماعي في بناء القوة داخل المجتمع، فإما ينتمون إلى الطبقة المسيطرة أو الطبقة الخاضعة.

. نظام الملكية عند كارل هو مصدر الشرور الاجتماعية

. يجب الغاؤه وتعويضه بنظام الملكية الجماعية لوسائل الإنتاج حتى يسود العدل داخل المجتمع.

. يرى ماركس بأن المجتمع يتألف من بنيتين، البنية الفوقية(superstructure)، البنية التحتية(infrastructure) الأولى تتمثل في مجموعة الأفكار والقيم الروحية والقانونية والأخلاقية والدينية الساندة في المجتمع، أما البنية التحتية فتطلق على مجمل الظروف الاجتماعية والاقتصادية الحاصلة في المجتمع، كما أنها هي التي تتحكم وتحدد البيئة الفوقية، فهذه الأخيرة هي مجرد انعكاسا للظروف الاقتصادية للمجتمع، وعليه فأي تغيير أو تطور يحدث في البناء التحتي يواكبه تغير وتحول البناء الفوقي.

. يرى ماركس أن المجتمع الحديث يتكون طبقتين أساسيتين هما البرجوازية والبروليتاريا والعلاقة بينهما هي علاقة صراع وتصادم واستغلال، البرجوازية تحاول الحفاظ على العلاقات السائدة في المجتمع من منطلق خدمة مصالحها، والبروليتاريا تعمل على إحداث ثورة تؤدى لتغيير الموازين الاجتماعية والاقتصادية، والتي من شأنها تحسين الظروف.

2/- **الصراع الاجتماعي عند داهرندوف:**

لقد تأثر داهر ندوف بأفكار ومبادئ كارل ماركس وبالخصوص الأفكار التي تتحدث عن الصراع الطبقي، ومع ذلك فان تأثره كان تأثرا جزئيا،لأنه "داهرندوف" يقول بأن الصراع ليس محصورا بين طبقة البروليتاريا والبرجوازيين، بل هناك أنواع أخرى من الصراع :

مثل: الصراع بين السود والبيض(التمييز العنصري)، بين الآباء والأبناء، بين المدرسين والطلاب.

بل ظهرت مصالح مختلفة ومكانات متعددة لأفراد الطبقة الواحدة، كما أن نمط الملكية لم يعد كما في السابق " زمن كارل ماركس "، بل أصبح هناك انفصال للملكية عن الإدارة، وأخرج الملاك من عملية الإنتاج، وبالتالي القضاء على سلطتهم الاستقلالية وهذا ما يسمح بتحسين ظروف الطبقة العاملة الاقتصادية وارتفاع مكانتها الاجتماعية، إلا أن هذا لا يعني أن الصراع لم يعد موجود، أو لم يعد له قيمة، بل العكس، الواقع يثبت إن الصراع لم يغب يوما عنه الحياة الاجتماعية والسياسية والثقافية. يقول داهرندوف الصراع دائما ما ينشأ من مواقع السيطرة ومواقع الخضوع، وعليه فأن الصراع في المجتمع الصناعي يتولد من علاقات السلطة لا من علاقات الإنتاج، كما قال كارل ماركس . فإذا كان الصراع عند كارل ماركس ماديا، فانه عند داهرندوف سياسيا بدرجة أكبر.

المجتمع عند داهر ندوف: يتألف من جماعتين متضادتين ⇐ الجماعة المسيطرة + الجماعة الخاضعة .

يحدث الصراع دائما بينهما لوجود حالات عدم الرضى حول تقسيم الموارد المادية مثل : السلعة والدخل والملكية، وأيضا لوجود ما يسمى بالرموز الثقافية، وهو نوع من الأسباب التي تؤدي إلى الانسجام أو إلى الخصام.

. يتجلى الاختلاف من له الحق في السلعة ويتملكها ؟ ولماذا ؟ هذا ما يسمح بنشوب الصراع

. أما من وجهة نظر كارل ماركس : فان قضية العدالة الاجتماعية تعد صراعا بنيويا في إثارة الصراعات الاجتماعية.

. ملامح نظرية داهر ندوف :

1/- كل مجتمع عرضة لعمليات التغيير.

2/- كل مجتمع يتضمن الصراع واللااتفاق وهي عملية شمولية.

3/- كل عنصر يسهم في عدم التكامل داخل النسق يؤدي إلى التغيير.

4/- كل مجتمع يرتكز على قهر بعض أعضائه للبعض الأخر.